المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الأربعاء 13-04-2016 العدد 5695

مذكرة تفاهم بين «التنمية الإدارية» و«اليسوعية»

دي فريج: لم نفقد الأمل بقيام دولة القانون والمؤسسات

وقع وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية نبيل دو فريج ورئيس جامعة القديس يوسف –اليسوعية البروفسور سليم دكاش، في مقر رئاسة الجامعة – طريق الشام، مذكرة تفاهم بين الوزارة و«مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد» التابع للجامعة، مؤكدا اننا لم نفقد الأمل بقيام دولة القانون والمؤسسات.

حضر حفل التوقيع رئيس التفتيش المركزي جورج عواد، رئيس مجلس ادارة المعهد الوطني للادارة الدكتور جورج لبكي، المستشار الثقافي في السفارة الفرنسية ايريك لوبا ممثلا السفير الفرنسي في لبنان ايمانويل بون، رئيس المركز الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة ونواب رئيس الجامعة وعمداء ومسؤولون في الوزارة والجامعة.

كيوان

وتحدثت مديرة المركز الدكتورة فاديا كيوان فأكدت «التزام الجامعة بالقضايا الوطنية»، وقالت: «الإدارة، الذراع التنفيذية للدولة، يتم تناولها بالسياسة ونحن نريد التعاطي معها بطريقة ادارية فاعلة. ان التعاون بين الجامعة ووزارة التنمية من خلال المركز يأتي في هذا السياق وفي المجال الذي نراه مناسبا لتوظيف البحوث في كل ما يتصل بالادارة وبالحكم الرشيد لنكون سائرين على وتيرة العالم الخارجي واقتراب من الحكم الرشيد».

دكاش

وقال دكاش: «ان الاهتمام بموضوع الإدارة في الدولة اللبنانية والحكم الرشيد ليس بالطارىء على الجامعة اليسوعية».

أضاف: «نعرف أن هنالك ممارسات جيدة في الإدارة، إلا أن ما نسمعه ونقرأه يسلط الضوء على وضع مضطرب في الإدارة، وذلك لاستكانة بعض أهل الحكم لمناخ من التقاعس على المراقبة والمحاسبة وعدم السعي إلى التحديث وإعادة النظر فنشهد أن واقع الإدارة العامة ينتقل من ومضات الأمل والتفاؤل الوجيزة إلى موقع الخلافات السياسية الحادة على توزيع الحصص والمكاسب الآنية والتدخل المستمر ليلا ونهارا في أمور الإدارة لجعلها طيعة بين أيديهم».

وقال: «علينا إعادة تأسيس كل شيء. ولكن بالتأكيد، لا بد من توطيد كل شيء وبجدية. لقد ارتأت جامعة القديس يوسف إطلاق مرصد للأبحاث من شأنه أن يستهدف الخدمة العامة والإدارة الجيدة كمنظور عام».

دي فريج

بدوره، قال دي فريج: «لم نفقد الأمل بقيام دولة القانون والمؤسسات، وإن كنا نظهر بمظهر الذي يسبح عكس التيار».

أضاف: «يوما بعد يوم، نتأكد في مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية بأن النهوض بإدارات ومؤسسات الدولة لا يمكن أن يقتصر على مساع تنبثق من داخل تلك الإدارات والمؤسسات بمفردها. بل لا بد للمجتمع المدني بمؤسساته الاكاديمية والاهلية أن يحرك المياه الراكدة من خلال مبادرات وأنشطة تهدف إلى مساعدة تلك الإدارات والمؤسسات على تطوير نفسها. واسمحوا لي في هذا الإطار أن أشدد على كلمة مساعدة الإدارات، لأن المجتمع المدني خصوصا الاكاديمي منه الذي يتمتع بالمصداقية والنزاهة عليه أن يساعد، لا أن يكتفي بالانتقاد وإحداث الضجيج لجذب الانتباه وللتسويق الذاتي وتحقيق مصالح خاصة. فإذا كانت مؤسسات الدولة آخذة بالتراجع نتيجة الاستباحات السياسية المدمرة مع ما يستتبع ذلك من تداعيات خطيرة على المجتمع ككل، فإن التداعيات ستكون أخطر في حال سقط المجتمع المدني في الأفخاخ التي وقعت فيها الإدارات العامة. وذلك لأن المجتمع المدني بما يختزن من حيوية وطاقة يشكل بارقة أمل بنهوض منشود تتجاوز مفاعيله هيكليات وممارسات الدولة لتصل إلى السلوكيات الاجتماعية والثقافية. وبالتالي، فإن الآمال المعقودة اليوم على المجتمع المدني لا بد من حمايتها والعمل بجدية لتحقيقها خوفا من إحباط جديد قد يكون أخطر بنتائجه من أي إحباط سابق».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"